منهج أبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) في دراسة الالفاظ (المعرب والدخيل أنموذجاً)

أ.م. د سليمة جبار غانم شيماء شاكر غالي
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

يُعدُّ أبو البقاء العكبريّ (ت٦١٦هـ) من أبرز اللغويين العرب في القرن السابع الهجري الذين نالوا شهرة واسعة ، وقد اتخّذنا من (المعرَّب والدَّخيل) أنموذجا لبيان منهجه الذي إتَّسم بسمات منهجية في ذلك فقد يصرِّح بأعجميَّة الكثير من الألفاظ وقد يذكر إشتقاقها لنفي عجمتها ، أو بالعكس وقد ينقل آراء العلماء وأقوالهم في هذه الألفاظ فضلاً عن جوانب أخرى سيقف عندها البحث ، ووفقنا الله جميعاً لخدمة لغتنا العربية العزيزة وتراثنا العربي الخالد.

المقدمة

إنَّ من أهم الظواهر التي طرأت على اللغة العربية منذ القدم ظاهرة الكلمات المعرَّبة والدَّخيلة في اللغة العربية من اللغات الاعجميَّة ، فكانت موضع اهتمام علماء اللغة العربيَّة لأنَّها تمسُّ إمكانات اللغة وإبراز طاقاتها الكامنة لغرض إستيعاب الفاظ الحضارات الأخرى.

ويعدُّ المعرَّب والدَّخيل من خصائص اللغات الساميَّة ، ومنها اللغة العربيَّة بما حباها الله من فضل انتسابها الى القرآن العظيم حملت حضارة جابت العالم من أقصاه الى أقصاه.

أمَّا هذا البحث فقد بدأ بموجز عن مفهوم المعرَّب والدَّخيل ثم عرضنا موقف العلماء العرب منه ، وبعد ذلك تناولنا موقف أبي البقاء منه ،والبدء بعرض منهجه في دراسة ألفاظه المعرَّبة والدَّخيلة في العربيَّة وتشمل الالفاظ التي وردت في القرآن الكريم وفي غيره ، وقد قسمت هذه الدراسة الى ستة محاور ، أولها : التصريح بأعجميَّة اللفظة ، والثاني : التصريح باعجميَّة اللفظة في كتاب وعدم ذكرها في كتاب آخر، والثالث : التصريح بأعجميَّة اللفظة وبعربيَّتها ، والرابع : عدم تصريحه بأعجميَّة اللفظة وهي معروفة، والخامس: القول بأُصول أُخرى غير

الأعجمي، والسادس : نقل أقوال العلماء في عربيّة اللفظة وعدمها ، وقد تفرّعت بعض هذه المحاور الى فروع عدّة بغية شمول منهج هذا العالم الجليل معتمدين في ذلك على جميع كتبه المطبوعة.

_ أولاً مفهوم المُعرَّب وموقف العلماء العرب منه:-

هو مصطلح قديم لظاهرة الاقتباس وقد عبر عنها المحدثون بالغرض اللغويّ أو الاستعارة اللغويّة (١) ، والتعريب هو أن تنفوه العرب بالاسم الأعجميّ على منهاجها تقول عربته العرب ، ويقال عربت له الكلام تعريباً، والتعريب هو الابانة والإفصاح والإيضاح يقال عرب عنه لسانه إي أبان وأفصح (٢) .

وقال السيوطي (ت ٩١١ هـ) : ((المُعرَّب : هُو مَا استعملهُ العربُ مِن الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غيرِ لغتها))(٣) ، فغيَّروا فيه من حيث النطق والوزن والبنية (٤) ، فالمعرَّب ((هو اللفظُ الأعجميّ الذي يدخلُ اللغةَ العربيّة عن طريق الاحتكاكِ باللغاتِ الأجنبيَّة . وقد تطرأُ عليه تغيُّرات في الحذفِ أو الزيادة ، وقد تبقى اللفظةُ الأجنبيَّة على حالها من غير تغيير ، وتعاملُ معاملةَ المفردةِ العربيّة في إجراءِ مقاييسِ العربيّةِ عليها))(٥) وهو ما يسمَّى بالدَّخيل (٦) .

والمقصود بالمعرَّب والدَّخيل ما استقر في العربيّة من مفردات اقتبستها من لغات أجنبيّة على مرِّ عصورها وأصبحت جزءاً من اللغة ، بعد أنْ تخضع لأسلوب العربيّة في النطق والعربيّة شأنها في ذلك شأن اللغات جميعها تتأثر وتؤثر في اللغات المجاورة بحيث يستدعي هذا التجاور الطويل أنْ تَقترض وتُقرض كثيراً من المفردات ، يشجع على ذلك فرص الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بشعوب تلك اللغات ومثلما صدق هذا التأثر والتأثير بين لهجات العربيّة نفسها ، يصدق فيما بينها وبين غيرها من اللغات.(٧)

إنَّ أول من أشار الى المعرَّب في اللغة الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥ هـ) فقد نصّ على الألفاظ المعرَّبة في كتابه العين في قوله : ((عمصتُ العامصَ وأمصت الآمص : أي الخَاميز ، مُعرَّبة))(٨) ، وهذه الإشارة تدلُّ على أنَّ المعرَّب والدَّخيل قديم في العربيّة منذ أن جاورت العرب الشعوب الاعجميّة في أطراف الجزيرة واتصلوا بها عن طريق التجارة أو

غيرها (٩) ، فقد تهيّأ للعربيّة عن طريق اتصالها بالأمم المجاورة انفتاح على الثقافات الأخرى عن طريق التعريب (١٠) .

إنّ وجود المعرَّب والدَّخيل في لغتنا العربيّة هو صورة لظاهرة عامّة في كل اللغات فهي جميعاً تستعمل بحسب حاجتها ، ففي لغتنا العربية الكثير من المعرَّب والدَّخيل الذي نجد له ما يراد فه في العربيّة وقد افرد السيوطيّ لذلك فصلاً سماه ((فصل في المعرَّب الذي له اسم في لغة العرب))(١١) .

أما في وقوع المعرَّب والدَّخيل في القرآن الكريم فقد تعددت أراء علماء العربيّة وتباينت ، قديماً وحديثاً بين مجيز ومنكر وتوفيقي (١٢) .

ثانياً : موقف أبي البقاء من المعرَّب والدَّخيل

كان موقف أبي البقاء من هذه الظاهرة مؤيداً ، فهو من القائلين بوجود المعرَّب في القرآن الكريم وفي غيره وقد عرض اقوال المنكرين والمثبتين له في دراسته للعديد من الألفاظ ، ومن الأمثلة على ذلك ذكره اللغة التي نقلت عنها اللفظة ـــ غالباً ـــ فذكر أعجميّة الكثير من الألفاظ وقد وردت عنده أقوال عن العجمة منها قوله :((العُجمةُ هيَ الابهامُ والخفاءُ ومنها الأعجميّ)) (١٣) وقوله :((العُجمةُ فرعٌ على العربيّةِ إذ كانَ العربُ إنّما تألفُ لغتها ، وهيَ الأسبقُ عندها ، والعُجمةُ طارئةٌ عندهم بأوضاعهم))(١٤) ، وكذلك قوله: ((عجميّ ، أي لا يُفصحُ وإنْ كانَ عربيّاً))(١٥) ، وذكر التقارب الموجود بين الألفاظ العربيّة وبين الألفاظ الأعجميّة كما في قوله : ((وإنّما هيَ ألفاظٌ تقاربُ ألفاظَ العربيّة))(١٦) وكذلك قوله : ((إنّما هوَ وفاقٌ بينَ لفظِ الأعجميّ والعربيّ مثل إسحاق ، فإنّهُ موافقٌ في اللفظِ لقولك أسحقُ الثوب إسحاقاً إذا بلي))(١٧) ، وقد امتاز منهج أبي البقاء في دراسة هذا النوع من الالفاظ بالتنوّع في الأسلوب واختلاف طرائقه في عرض رأيه وبيان وجهة نظره ، وقد حكمت المادة المجموعة أنْ يكون التقسيم لها كالآتي :

١ـ التصريح بأعجمية اللفظة :

وقد اختلفت طريقة أبي البقاء في ذكر هذا النوع من الألفاظ المعرّبة

أ-التصريح بأنّ اللفظة فارسيّة أو أعجميّة معرّبة :

كما في قوله :((الإجَاصُ معروفٌ ، بالتشديد من غيرِ نونٍ ، وهو معرَّبٌ...الإجَانةُ معروفةٌ ، بالتشديدِ من غيرِ نونٍ وهيَ مُعرَّبة))(١٨) وهنا ذكر أنها معرَّبة فقط ، وقد يذكر أصل اللفظة في الفارسيّة فضلاً عن قوله بأنها معرَّبة كما في قوله : ((البَرَق:الحَمَل ، واصله بالفارسية :بَرَه ، مُعرَّبة))(١٩) ، وقال في اللفظة نفسها في كتاب آخر: ((بَرَق وبرقان، وهو الحَمَل ، فارسيّ معرَّب))(٢٠) ، وكذلك قوله في لفظة (بغداد) : ((بغداذ : بالذالِ والدالِ والنونِ وهو أعجميٌّ معرَّبٌ ، وأصلُهُ عطيَّةُ الصَّنم))(٢١) .

وقد ذكر هنا معنى الأصل ولم يذكر الأصل نفسه ((وهو(بغ) صنم و (داد) عطية(٢٢) ، وقيل في معناها (باغ) بستان و(داد) الرجل والتقدير البستاني))(٢٣) ، ومنه كذلك قوله : ((الشوذر : الإزار الذي يؤتزر به وكذلك كل ثوب استتر به . واصله فارسيّ معرَّب))(٢٤) .

ب – التصريح بأنَّ اللفظة أعجميَّة فقط من دون ذكر أنها معرَّبة صراحةً ، ولكن يفهم ذلك من خلال كلامه ((عن تلاعب العرب وتحريفهم للألفاظ الاعجميَّة)) كقوله في لفظة (إسرائيل) في قوله تعالى :((يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)((٢٥) :((الكلمةُ أعجميَّةٌ في الاصلِ ، ومن عادة العرب أنْ تتلاعبَ بالأعجميّ))(٢٦) ، وقوله فيه أيضاً : ((إسم أعجميّ وقد تَكلَّمتْ به العربُ بلغاتٍ مختلفة ....)(٢٧) ، وقد اتَّفق العلماء على أنَّ معنى (إسرائيل) هو لقب للنبي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ولا خلاف في معنى (إيل) في العبرية هو الله ، والخلاف وقع في الجزء الاول من الكلمة (إسرا) قيل : أنَّ معنى (إسرا) بالعبرانية هو الانسان فيكون المعنى رجل الله ، وقيل أنَّ معناها العبد فيكون المعنى عبدالله ، وقيل أنَّ معناها الصفوة فيكون المعنى صفوة الله و قيل أنَّه مشتقّ من الأسر وهو الشد فمعناه الذي شده الله واتقن خلقه .. وقيل سرُّ الله (٢٨) ، ولم يذكر أبو البقاء اصل اللفظة ، واكتفى بذكر لغاتها المتعددة في كلام العرب .

ونجد القول نفسه عن تلاعب العرب بالأعجمي في لفظة (جبريل) في قوله تعالى :((قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)) (٢٩) إذ قال فيها :((جبريل فيه قراءاتٌ كثيرةٌ كلٌّ منها لغة (٣٠)، والكلمةُ أعجميَّةٌ وقد تلاعبت بها العرب وكذلك (وميكال)))(٣١) ، يقصد الآية التالية لهذه الآية المباركة وهي قوله تعالى :

((مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ))(٣٢) ، وقد ذكرها بصيغة جبرائيل وميكائيل أيضاً (٣٣).

وكذلك قوله في لفظة (إلياس) في قوله تعالى : ((وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ)) (٣٤) : ((... وكأنَّهُ من تحريفِ العربِ بما ليسَ في كلامِهم ، ولذلك قالَ بعضهم إلياس وآل ياسين ، وإدريس ، وإدريسين وإدراس وإدراسين)) (٣٥) وهنا لم يسبق قوله هذا بأنّ الكلمة أعجميّة (٣٦) ، فقصد به هذا المعنى . وفي موضع اخر للفظة نفسها عند ورودها في سورة الانعام (٣٧) ، لم يذكر شيئا يدلّ على أعجميّة اللفظة وأشار إلى الهمزة والألف واللام فقط (٣٨) ، ونلاحظ أنّ من منهجه في دراسة الألفاظ من هذا النوع (الأعجميّة الاصل) أنّه يذكر تحريف العرب وتغييرهم لها فيذكر الاوجه التي تلفظ بها ، وذكر الألفاظ القريبة لها وأوجه التكلم بها أيضاً ، فهو بهذا يذكر أعجميّة اكثر من لفظة في الموضع الواحد ، ويلاحظ أنّه يبتعد عن التكرار في ذكر أنّ اللفظة أعجميّة ، فإن ذكرهذا في موضع متقدّم ، لم يذكره مرة أُخرى في موضع متأخّر عند مجيء اللفظة نفسها في آية أخرى ، بل يذكر جوانب أُخرى مهمة أيضا في اللفظة .

وقد يذكر أنّ اللفظة تكلمت بها العرب أو أنّها تشبه العربيّ وتجري مجراه كما في قوله :((طَيلسَان أصله أعجميّ تَكلَّمتْ به العرب (٣٩)، وقياس جمعه طيالس ولكنّهم حذفوا الزيادة واتوا بالهاء إيذاناً بالعجمة ومنهم من يحذف الهاء فيقول جوارب وكيالج (٤٠) وهو اشبه بالعربيّ ويجري مجرى الصوامع والكواكب وقد قالوا كيالجه ، ومثله في العربيّ : صيقل وصياقلة وصيرف وصيارفه ..)) (٤١) وهنا حدّد أنّ حذف الهاء من اللفظة الاعجميّة عند جمعها يجعلها شبيهة بالعربيّة وتجري مجراها، وقد مثّل بلفظة جورب وجمعها أيضاً على الصورة الثانية وهي زيادة الهاء لتدلّ على أعجميّتها كما في قوله : ((الموزج أصله أعجميّ (مَوْزَة) (٤٢) ، فأبدلوا من الهاء جيماً ثم جمعوه على (مَوازجه) وكانَ قياسه (مَوازج) مثل جوهر وجواهر ولكنّهم زادوا الهاء ايذاناً بأنّه أعجميّ منفردٌ عن حكم العربيّ ، ومثله جورب (٤٣) وجواربه))(٤٤) ، فنجد أن أبا البقاء وإنْ كرّر لفظة (جورب) لكنّه لم يكرّر ما جاء فيها فمرّة ذكر جمعها على جوارب وهو شبيه بجمع الألفاظ العربيّة ومرّة أخرى على جواربه (

الهاء فيه تدلّ على أعجميّته) والحالتان كلتاهما تنطبقان على ألفاظ أخرى ذكرها كـ (طياليس ، كيالج ، كيالجه ، موازجه) .

ومنه أيضاً قوله : ((...ذكرتم أشياء من الألفاظِ الأعجميّةِ وحكمتُم على بعضِ حروفِها بالزيادةِ مثل: نرجس(٤٥)...قيل :لمَّا تَكلَّمتْ بها العربُ وصرفوها في الجمعِ والتصغيرِ وغيرها ، اجروها مجرى العربيّ ،ومن هنا حكمْنا على الفِ لجام(٤٦)و واوِ نيروز(٤٧) و ياءِ ابراهيم (٤٨) بالزيادةِ لقولهم : لجم ونواريز و أبارهة او براهمة)) (٤٩) ، وقد كرّر ذكر لفظتي (لجام ، ونيروز) مثالاً في كتاب آخر في قوله : ((... المهرجان والنيروز (٥٠) واللجام (٥١)..فإنّ حكمَها حكمُ العربيّ ..))(٥٢) ، إنّ من الواضح أنّ من سمات منهج أبي البقاء تكرار الألفاظ التي يذكرها أمثلة ولكن المسألة التي يناقشها في هذه الامثلة مختلفة .

جـ- التصريح بأنّ اللفظة أعجميَّة وذكر أصلها:

إنّ أبا البقاء غالباً ما يذكر معنى اللفظة الأعجميّة وأصلها في هذه اللغة وما أُبدِل من حروفها كما في قوله : ((يَلمق(٥٣) وهو الإبريسم (٥٤) وهو أعجميّ أصله (يلمه) فأبدل من الهاء قاف وصار له لكونه جنساً حُكم العربي فحكم على بابه بالزيادة لما تقدَّم من أن معها ثلاثة أصول) (٥٥).

د- التصريح بأنّ اللفظة أعجميّة مع ذكر اللغات المتعددة لها:

وقد أشار أبو البقاء في الكثير من الألفاظ الأعجميّة الى اللغات المتعددة فيها كما في لفظة (إبراهيم)

في قوله تعالى : ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً))(٥٦) فقال : ((فيه لغاتٌ كلُّها قد قُرِئ بها إبراهيم بالياء، وأبراهام بالألف و(ابرهِم) بغيرالف وبكسرالهاء وبفتحها ، وابراهوم بالواو وابرهُم بضم الهاء من غير واو، وهذا الأسمُ غيرعربيّ))(٥٧) ، وهنا ذكر أنّ الاسم ليس عربيّاً ولم يحدّد ما هو أصله .

هـ- التصريح بأعجميّة اللفظة فقط :

وقد صرّح بذلك مع ألفاظ عديدة منها (سُلَيمَان)(٥٨) ، (السَّبَابِجة و البَرَابِرَة)(٥٩)، (اصْطَبْل وارْدَخل)(٦٠)، (فِرْعَون)(٦١)، (مَرْزَجوش)(٦٢) ، (يُونُس)(٦٣) ، وقد يقول : ((ليس من الأبنيّة العربيّة بل هو من الأبنية الأعجميّة كهابيل وقابيل))(٦٤) .

و – التصريح بأعجميّة اللفظة مع تأكيده بنفي اشتقاقها وعربيّتها :

إنّ من منهج أبي البقاء في دراسة هذا النوع من الألفاظ هو القول بأعجميّتها وتأكيد ذلك بنفي أنْ تكون مشتقّة من أصلٍ ما في العربيّة ونلمح ذلك في ألفاظ عدّة منها لفظة (طالوت) في قوله تعالى : ((وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا....))(٦٤) ، فقد قال فيها : ((طَالوت هو إسمٌ أعجميٌّ معرفة ، فلذلك لم ينصرفْ ، وليس بمشتقٍّ من الطولِ ، كما أنَّ إسحاقَ ليس بمشتقٍّ من السحق)) (٦٦) ، فهو يصرّح بـــ (أعجمية لفظة طالوت)(٦٧) وينفي كونها مشتقّة ، وذكر لفظة (إسحاق) معها ، فهي إذن أعجميّة أيضاً وليست مشتقّة كما وردت في معظم كتب اللغة (٦٨) .

أمّا لفظة (مَرْيَم) في قوله تعالى)) : وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (((٦٩) فقد قال فيها : ((مريمُ علمٌ أعجميّ ، ولو كانَ مشتقّاً من رام – يريم لكان مَرِيْما ـــــ بسكون الياء ، وقد جاءَ في الاعلامِ بفتحِ الياءِ نحو مَزِيَد ، وهو على خلاف القياس)) (٧٠) .

ومثلها لفظة (موسى) في قوله تعالى : ((وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ))(٧١) فقال فيها : ((موسى اسمُ النبي (عليه السلام) فلا يُعرف له اشتقاق ، لأنّه أعجميّ))(٧٢) ، وقال أيضاً في اللفظة نفسها في كتاب آخر : ((موسى اسم النبي لا يُقضى عليه بالاشتقاق لأنّه أعجميّ وإنّما يشتقُّ موسى الحديد))(٧٣) ونلاحظ أنّه فرّق بين (موسى) اسم النبي (عليه السلام) الذي ليس مشتقّاً ، وبين موسى الحديد المشتق ووضّح اشتقاقه بقوله : ((هوفُعلى من ماس يميسُ ، إذا تبخترَ في مشيهِ ، فموسى الحديد من هذا المعنى ، لكثرةِ اضطرابها وتحرُّكها وقت الحلق)) (٧٤) .

ز ـــــ التصريح باشتقاق اللفظة وعربيّتها مع تأكيده بنفي أعجميّتها .

وقد نجد العكس مما ذكرناه في النقطة السابقة أي أنّه يذكر أنّ اللفظة مشتقّة ويوضّح إشتقاقها ويذكر عدم انصرافها ثم ينفي أن تكون هذه اللفظة أعجميّة ، وقد ذكر هذا في دراسته

للكثير من الألفاظ كما في لفظة (آدم) في قولـــه تعالى : ((وعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) (٧٥) ، بقوله : ((آدمُ مشتقٌ من أديم الأرضِ أو من الأدمةِ ، ولا يجوز أنْ يكونَ وزنهُ فاعلاً ، إذ لو كانَ كذلك لانصرف مثل عالم وخاتم ، والتعريفُ وحدهُ لا يمنع وليس بأعجميّ))(٧٦) ، فقد بدأ في دراسة اللفظة بالحديث عن اشتقاقها ، وهذا يدلُّ على أنّه يؤكّد أنَّ اللفظة عربيّة وأنَّها مشتقَّة ولها أصل ، فقد أخَّر ذِكر العجمة ونفيها الى نهاية كلامه ، ووافق رأي أبي البقاء هنا رأي الجواليقيّ (ت٥٤٠هـ) في لفظة (آدم) في قوله : ((اسماءُ الانبياء صلواتُ الله عليهم كلّها أعجميَّة نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإلياس وإدريس وإسرائيل وأيوب ، إلّا اربعة اسماء ، وهي آدم وصالح وشعيب ومحمد)) (٧٧) .

٢ـــ التصريح بأعجميّة اللفظة في كتاب وعدم ذكرها في كتاب آخر :

نلحظ أنّ من منهج أبي البقاء في دراسة الألفاظ التي من هذا النوع الاختلاف في ذكر أعجميّة الألفاظ من كتاب لآخر فهو قد يذكر في أحد كتبه أنَّ اللفظة أعجميّة ولكنّه لا يُصرّح بهذا أو ما يدلُّ عليه في كتاب آخر ، ونجد ذلك عنده في الكثير من الألفاظ منها لفظة (سَرَاوِيل) فقد قال عنها في أحد كتبه وهو اللباب في علل البناء والإعراب : ((أمّا سَرَاويلُ فقيلَ هو أعجميّ مفرد ، فينصرفُ في النكرةِ ، ولا ينقضُ ما أصّلنا ، لأنّ المراد ما لا نظيرَ له في الاحادِ العربيّة وقيلَ هو جمعُ سراولة فعلى هذا لا ينصرفُ معرفة ولا نكرة)) (٧٨) ، نرى أنّ أبا البقاء هنا قد قدَّم التصريح بأنّ اللفظة أعجميّة على القول في صرفها ، أمّا في كتاب آخر وهو المتَّبع في شرح اللُّمع فقد بدأ بالقول في صرف اللفظة وجمعها ، ولم يذكر أعجميّتها (٧٩) .

وأمّا لفظة (طوّى) في قوله تعالى : ((إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)) (٨٠) فقد ذكر أعجميَّتها في أحد مؤلفاته وهو إعراب القراءات الشواذ (٨١) ، ولم يذكر ذلك أو ما يدلّ عليه في مؤلَّفٍ آخروهو التبيان في إعراب القرآن (٨٢) .

٣ـــ التصريح بأعجميّة اللفظة وبعربيّتها أيضاً :

أ ـــ يساوي بين القولين : تبين أنّ من منهج أبي البقاء في دراسة الألفاظ المعرّبة والدّخيلة عرض الاقوال في اللفظة ، كما في لفظة (آزَر) في قوله تعالى :)) إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ( ) (٨٣) ، بقوله : ((... لم ينصرف للعجمةِ والتعريفِ (٨٤) على قولِ من لم يشتقّهُ من الأزرِ أو الوزرِ ، ومن اشتقّهُ من واحدٍ منها قال هو عربيّ ، ولم يصرفهُ للتعريفِ ووزنِ الفعل)) (٨٤) ، وقد نبّه أبو البقاء هنا على إختلاف العلماء في أصل لفظة (آزر) أهو مشتق أم أعجميّ وقد قال بأعجميته الفرّاء (ت ٢٨٥هـ)(٨٦) والجوهريّ (ت٣٩٣ هـ)(٨٧) ، ويرى الجواليقيّ (ت ٥٤٠ هـ) عجمته ويعده مما وافق الألفاظ العربية (٨٨) ، وممن قال أنّه مشتق النحاس (ت ٣٣٨ هـ) وعنده إشتقاقه من الأزر وهو الظهر (٨٩) ، أمّا ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فيرى أنّه مشتق من القوة والشدة والعون (٩٠) .

و قوله في لفظة (الترجمان) : ((... قيلَ أعجميّ معرَّب وقيلَ عربيّ مأخوذٌ من ترجيمِ الظنّ فيكون على تفعلان ويجوز أنْ يكون من الرجمِ بالحجارةِ ، لأنّ المعبّرَ يرمي بالخطابِ كما يرمي بالحجارةِ)) (٩١)، فقد ذكرالقولين في اللفظة، وقوله أيضاً في لفظة(عيسى) في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ((٩٢) : ((قيل هو أعجميّ لايُعرف له اشتقاق ، وقيل هو مشتقّ من العيس وهو البياض ، وقيل من العيس هو ماء الفحل وقيل هو من عاس يعوس إذا أصلح ...))(٩٣) ، وهنا أيضاً بيّن ما قيل في اللفظة ، وقد اختلف العلماء في لفظة (عيسَى) بين العجمة والاشتقاق ، فقد ذكر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) عجمته بقوله : ((وأمّا موسى و عيسى فإنّهما أعجميّان لا يتصرفان في المعرفة ويتصرفان في النكرة))(٩٤)، ويرى الزمخشريّ(ت٥٣٨ هـ) أنّ عيسى سرياني يقال له بالسريانية (ايشوع) ومعناه السيد او المبارك (٩٥) ، وتبعه في هذا الرأي الجواليقي (ت٥٤٠ هـ)(٩٦).

أمّا من يرى إشتقاقه من العلماء ، فمنهم الخليل (ت ١٧٥ هـ) فقد ذكر أنّ عيسى هو من العيس وعيسى شبه فُعلى ، والعيس لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيَّة (٩٧) ، وذكر اشتقاقه النحّاس (ت٣٣٨ هـ)(٩٨) ، والراغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)(٩٩) .

وقال أبو البقاء في اللفظتين (يأجوج ومأجوج) في قوله تعالى : ((قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً)) (١٠٠) : ((هما اسمان أعجميّان لم ينصرفا للعجمةِ والتعريفِ يجوز همزهما وتركُ همزهما ، وقيل هما عربيّان فيأجوج يفعول مثل يربوع ، ومأجوج مفعول مثل معقول ، وكلاهما من أجَّ الظليمُ إذا أسرعَ ، أو من أَجَّتْ النارُ إذا إلتهبتْ ، ولم ينصرفا للتعريف والتأنيث))(١٠١) ، وقد ذكر الزجّاج (ت٣١١هـ) أعجميّة هاتين اللفظتين في قوله : ((هما اسمان أعجميّان لا ينصرفان لأنّهما معرفة)) (١٠٢).

ومنه لفظة (يحيى) في قوله تعالى: ((نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ)) (١٠٣) فقد قال فيها : ((يحيى اسمٌ أعجميّ ، وقيلَ سُمِّيَ بالفعلِ الذي ماضيه حيَّ)) (١٠٤).

ولفظة (اليَسَع) في قوله تعالى: ((وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ))(١٠٥) قال فيـــــــها : ((.. وجهان : احدهما : هو اسم أعجميّ علم ، والألف واللام فيه زائدة . والثاني : أنّه عربي ، وهو فعل مضارع سُمِّيَ به ولا ضميرَ فيه ..))(١٠٦) ، وقال عنها في كتاب آخر بمعنى : ((أنّها عربيَّة ثم قالَ كلُّ هذه الاسماء أعجميَّة))(١٠٧).

ب ـــــ يرجح قولاً على آخر : تبين أنَّ منهج أبي البقاء في دراسة الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة أنَّه بعد عرض الاقوال في اللفظة يرجح قولا على آخر كقوله في لفظة (إبليس) في قوله تعالى : ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ))(١٠٨) : ((هو أعجمي لاينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو عربي واشتقاقه من الابلاس (١٠٩)، ولم ينصرف للتعريف ، وأنّه لانظير له في الاسماء ، وهذا بعيد على أنّ في الاسماء مثله ، نحو اخريط ، واجفيل واصليت ونحوه))(١١٠) . وقال عنه أيضاً في كتاب آخر : ((لا ينصرف للعجمة والتعريف : وقال قوم : هو من الابلاس ، وليس كذالك لأنّه لو كان منه لأنصرف ، اذ

ليس فيه سوى التعريف))(١١١). فنلاحظ أنّ من منهج أبي البقاء ذكر القولين بأعجميّة اللفظة وبعربيّتها، ثم ترجيح احد القولين ، فهو يوضّح رأيه بأنّ اللفظة أعجميّة وغير عربيّة بعبارات منها (هذا بعيد ، وليس كذلك)ـــ كما اتضح في قوليه السابقين ـــ ونجد رأيه هذا في معظم كتب اللغة (١١٢) .

وقد يرجّح أبو البقاء أنّ اللفظة عربيّة كما في لفظة (عُزَيْر) في قوله تعالى : ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ))(١١٣) فقد قال فيها: ((..أنّه لا ينصرفُ للعجمةِ والتعريفِ ، وهذا ضعيفٌ ، لأن الاسم عربيّ عند اكثر الناس ، ولأنّ مكبّرهُ ينصرفُ لسكون اوسطه ، فصرفه في التصغير اولى..))(١١٤) ، وقد ذكر وجهة نظره في أعجميّة اللفظة بأنّها ضعيفة ، فعربيتها اقوى وهي المشهورة عند اكثر الناس وهو يتابع في هذا الرأي النحّاس (ت٣٣٨هـ) بقوله لمن قال بعجمة هذه اللفظة : ((هذا غلطٌ لأنَّ عزير إسمٌ عربيٌّ مشتقٌّ قال الله جلَّ وعز: ((وتعزروه وتوقروه...)) (١١٥) ولو كانَ أعجميّاً لانصرفَ ؛ لأنّه على ثلاثةِ أحرفٍ في الاصل ثم زيدت عليه ياء التصغير))(١١٦) ، والرأي نفسه عند الراغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)(١١٧) ، وقد قيل فيه أنّه أعجميّ وأيّد هذا القول الجوهريّ (ت٣٩٣هـ) (١١٨) ، والزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ) (١١٩) ، والجواليقيّ (ت ٥٤٠ هـ) أيضاً (١٢٠) .

ج- يذكر الجواز أو الاحتمال في القولين أو احدهما :

كقوله في لفظة (إستَبْرَق) في قوله تعالى : ((مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ))(١٢١) : ((يُقرأُ بحذفِ الهمزةِ ، ظنّ أنّها همزة وصل ، فيجوز أنْ يكونَ سمّاه بالفعل ، ويجوز أنْ يكونَ أعجميّاً)) (١٢٢) ، وهنا ذكر جواز عربيّته وجواز أعجميّته أيضاً مع أنّه قال بأعجميّته في كتاب آخر (١٢٣) ، وذكر ذلك معظم اللغويين (١٢٤) ، وقوله في لفظة (إسحاق) : ((إنْ جعلته أعجميّاً لم تصرفْهُ ، وإنْ جعلتهُ مصدراً في الأصل صرفتهُ))(١٢٥) ، وقوله في لفظة (يعقوب) في قوله تعالى : ((وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ))(١٢٦) : ((...يقرأُ (بيعقوب) بزيادةِ باء والجرّ

والتنوين ، وصرفُ هذا بعيدٌ لأنّه معرفة أعجميّ ولا يصحُّ تقدير تنكيره .... ويحتملُ أنْ يكونَ عربيّاً وسُمّي باليعقوبِ الذي هو ذكرُ القبج)) (١٢٧) ، وقال فيه أيضاً في كتاب آخر : ((إنْ كانَ أعجميّاً لم يُصرَف ، وإنْ أردتَ إسم ذكر القبج صرفتهُ ، إذ ليس فيه سوى التعريف)) (١٢٨) .

٤- عدم التصريح بأعجميّة اللفظة وهي معروفة :

لم يذكر أبو البقاء أعجميّة بعض الألفاظ المعروفة بهذا ؛ منها : لفظة (الترياق) في قوله : ((التِّرياقُ والدِّرياق بالكسر))(١٢٩) ، ذكر هذا فقط وهي لفظة روميّة معربّة (١٣٠)

- وقد يذكر الوجوه التي تقرأ بها اللفظة كما في الألفاظ : (الأرندج ،والفالوذ ، والقرقس)(١٣١) ولفظة (منجنيق) في قوله : ((الميمُ اصلٌ والنون زائدة ، والدليل على ذلك أنَّ الميمَ والنون لا تخلو أنْ يكونا اصليين ، أو زائدين ، أو النونُ أصلٌ والميمُ زائدةٌ أو بالعكسِ)) (١٣٢) ، ونلحظ أنّه لم يتطرَّق إلى ذكر (أعجميّة اللفظة) (١٣٣) ، وتشابهها لفظة (جنقوهم) (١٣٤) .

ونلاحظ أنّ من منهج أبي البقاء في دراسة الألفاظ هو التأكيد على حروف اللفظة وبيان الاصلي و التنبيه على الزيادة والابدال فيها وهذا يكفيه في بعض الاحيان عن التطُّرق الى أصل اللفظة نفسها من حيث أعجميّتها أو أصلها العربيّ ، ونجد هذا واضحاً في ألفاظ عدَّة منها (رِزْداق)(١٣٥) ، (الزَّنْفليجة)(١٣٦) ، (سَلْسَبيل)(١٣٧) ، (سَنْبك)(١٣٨) ، (مَغْزى)(١٣٩)، (مَنْبج)(١٤٠) ، وقد يشير إلى قول العامّة في اللفظة كما في لفظة (الزَّماورْد)(١٤١) .

وقد يتطرّق الى ضبط اللفظة (حركاتها) في المفرد وفي الجمع دون ذكر أعجميّتها كما في لفظة (جَوالِق) في قوله : ((المفردُ مضمومُ الاولِ ، فإذا جمعت فتحت ..)) (١٤٢) ، ومثلها لفظة (جَوذَر) (١٤٣) ، ولفظة (ديبَاج)(١٤٤) أيضاً ، ونراه يذكر التأنيث والتذكير في اللفظة فقط دون أعجميّتها كما في لفظة (دِمَشْق)(١٤٥)وقد يذكر اللغات التي قيلت بها اللفظة و لا يعرِّج على أعجميّتها كما في لفظة (قِرْطَاس)(١٤٦) ، و (يُوسُف)(١٤٧) ، و قد يذكر معناها فقط كما في لفظتي (هَارُوت و مَارُوت)(١٤٨) .

٥- القول بأصول أخرى غير الأعجمي :

لقد ذكر أبو البقاء اللغة الاصليّة للألفاظ التي يدرسها كما في لفظة (صلَوَات)في قوله تعالى : ((الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ولَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا)) (١٤٩) ، فبعد أنْ تحدَّث عن ضبط الحركات فيها و مفردها قال : ((ويُقرأ بباءٍ مكانَ التاءِ وفيهِ ثلاثةُ أوجهٍ معَ فتحِ اللامِ ضمُّ الصادِ وفتحُها وكسرُها ، وكلُّ ما فيها من التاءِ والثاءِ والباءِ بعد اسكان الواو فهو سرياني أو عبري ويُراد به مواضع الصلاة)(١٥٠) ، وقد ذُكِرَتْ عبرانيَّة هذه اللفظة في كُتُبٍ أُخر (١٥١) ، ولفظة (طَهَ) في قوله تعالى : ((طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)) (١٥٢) فقد قال فيها : ((.. ويُقرأُ (طَهَ) بغيرِ الف فيها سكونُ الهاءِ قيل هو عبرانيٌ بمعنى رجل ...)) (١٥٣) ، وقوله لفظة (مَلَكُوتَ) : ((الجمهورُ بالتاءِ وقُرئَ بالثاءِ ، و كأنَّه عبريٌ)) (١٥٤) .

في هذه الألفاظ ذكر أبو البقاء الأصل العبريّ أو العبرانيّ لها ، ومن منهجه أيضاً في دراسة الألفاظ ذِكْرُ الأصل ليس للفظة نفسها بل للغةٍ تُقالُ بها تلك اللفظة كقوله في لفظة (الإنْجِيل) في قوله تعالى : ((نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ)) (١٥٥) : ((يُقرأُ بكسرِ اللامِ وحذفِ الهمزةِ على إلقاءِ حركةِ الهمزةِ على اللامِ .ويُقرأُ بفتحِ الهمزةِ ،وهو بعيد في أمثلة العربيَّة ، إذ ليس فيها أفعيل بالفتح والذي قَرأ بها الحسن ، وهو عربيٌ فصيح ، فيجوزُ أنْ يكونَ قد سمعها ، ويجوزأنْ تكونَ لغة يونانيّة)) (١٥٦) ، وقال في كتاب آخر: ((...وقرأ الحسن (الأَنْجِيل) بفتح الهمزة ، و لا يُعرف له نظير ، وليس في الكلام أفعيل ، إلّا أنَّ الحسنَ ثقةٌ ، فيجوزُأنْ يكونَ سمعها)) (١٥٧) ، فذكرأنَّ أصل لغة الفتح للهمزة يونانيّة وأنَّها ليست عربيّة (هو بعيد عن العربيّة ، لا يُعرف له نظير ، ليس في الكلام) ، وقد أيد ألقاسميّ (ت ١٣٣٢ هـ) يونانيّة هذه اللفظة و ذكر أنَّ معناها البشرى أي الخير الحسن و وصف اشتقاقها بالخبط بغير ضبط (١٥٨) ، وقد قال بأعجميَّتها

الجواليقيّ (ت ٥٤٠ هـ)(١٥٩) ، وإبن منظور (ت ٧١١ هـ)(١٦٠) ، وقد لا يذكر أبو البقاء اللغة الاصلية للفظة كما في لفظة (الآسِيْ) في قوله : ((الأساةُ جمعُ آسٍ وهوَ الطبيبُ مأخوذٌ من أسوتُ الجرحَ إذا داويته و هوَ مثلُ قاضٍ و قضاة)) (١٦١) ، وقد أشار هنا إلى أنَّ

للفظة أصلاً في العربيَّة أُخِذَتْ منه وشبَّهها بلفظة أُخرى ، و لم يذكر أنَّها دخلت العربيَّة من الآراميَّة مأخوذة عن البابليَّة التي أخذتها من السومريَّة (١٦٢) .

٦- نفي عربيَّة اللفظة دون ذكر أصل آخر لها :

فان من منهج أبي البقاء في دراسة الألفاظ نفي عربيَّتها إنْ كان يراها كذلك باستعماله عبارة (ليس بعربي)، لكنَّه لا يَذكر أصلاً آخر لها ، بل يكتفي بالنفي فقط كما في لفظة (بَقَم) التي قال فيها : ((وهوَ صبغٌ معروفٌ ، ليس بعربيٌ . فان سَمَّيْتَ به شيئاً لم تصرفْهُ ...))(١٦٣) ، فذكر هنا معنى اللفظة ثم نفى عربيَّتها ، و ذكر عدم تصرفها ، و لم يذكر أعجميَّتها التي قال بها الجواليقيّ (ت ٥٤٠ هـ)(١٦٤) ، ولفظة (الَجهابِذَة) في قوله : ((جمعُ جهبذ وهوَ العارفُ بالنقدِ . وليس بعربيّ))(١٦٥) ، ولفظة (الخُوْذ)في قوله : ((جمع خُوذَة وهيَ البيضةُ من الحديدِ وليستْ عربيَّة))(١٦٦) ، وقد ذكر في اللفظتين مفردهما ومعنييهما وعدم عربيَّتهما ، ومثلهما لفظة (الدَ سْت) فقال : ((الدَّ سْت :الجَبَلَة وليس بعربيّ))(١٦٧) ، وهنا ذكر معناها فقط وعدم عربيّتها ولم يذكر أصلها الفارسيّ (١٦٨) ، ولفظة (الدَسْكَرَة) أيضاً التي قال فيها : ((الدَّسْكَرَة : حانةُ الخَمارِ ، وليست عربيّة))(١٦٩) ، وهنا ذكر معناها أيضاً ونفى عربيّتها ولم يذكر أصلها الفارسيّ المعرَّب وقد ذكره الجواليقيّ (١٧٠) ، ولفظة (السَّمِيْذ) بقوله : ((السَّمِيْذ الخبزْ الحواريّ .وليس بعربيّ))(١٧١) .

٧- نقل اقوال غيره من العلماء في عربيَّة اللفظة أو عدمها :

إنّ منهج أبي البقاء في دراسة الألفاظ التي من هذا النوع ذكر ما قاله غيره من العلماء فيها ، ونلمح هذه الخصيصة في ألفاظ عديدة منها :

لفظة (الشِّصْ) التي قال فيها : ((الشِّصْ بفتحِ الشينِ وكسرِها : حديدةٌ يصادُ بها السمك . قال ابن دريد: ولا احسبه عربيًّاً و ذكره صاحب المجمل وأطلق))(١٧٢) ، فهنا نجده ينقل قول ابن دريد في هذه اللفظة حول ظنّه بعربيَّة هذه اللفظة ، ولعلَّه قصد قول ابن دريد : ((و لا احسب أنَّ هذا الذي يُسمَّى شصَّاً عربيًّاً صحيحاً))(١٧٣) ، وقد ذكر الاسم (ابن دريد) صراحةً لكنَّه لم يصرِّح باسم ابن فارس وقال عنه (صاحب المجمل) ، وقال أنَّه يقول بالقول المذكور نفسه ، وعند الرجوع لهذا الكتاب لم أجد قولاً عن عدم عربيَّة هذة اللفظة ، بل اكتفى ابن فارس

بالحديث عن معنى اللفظة فقط في قوله : ((الشّص : شيءٌ يصادُ به السمك . ويقال للص الذي لا يرى شيئاً إلّا اتى عليه : شِصٌ ..))(١٧٤) .

الخاتمة

تعدُ لغتنا العربيَّة ارضاً خصبة استطاعت أنْ تأخذ كل ما احتاجت إليه من اللغات الأخرى ، وتمكّنت من أنْ تفسره إلى العربيَّة ، وبذلك اصبحت اللغة العربيَّة من اللغات العالميَّة ، فهي من اللغات الستّ التي اعترف المجتمع الدوليّ بأنَّها لغة تربيّة وثقافة وتعليم ، لقد كان منهج هذه الدراسة وصفيا تحليلياً ، غايته الالمام بمجمل الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة التي وردت في كتب أبي البقاء وبيان منهجه في دراستها الذي يمكن إجماله بما يأتي :

١- ذكر أبو البقاء التقارب والتوافق والتشابه بين الألفاظ العربيَّة والألفاظ الأعجميَّة ومنها ما ورد في القرآن الكريم فهو بهذا من المقرِّين بوجود المعرَّب في القرآن الكريم ، وفي غيره أيضاً

٢- امتاز منهج أبي البقاء في دراسة المعرَّب والدَّخيل من الألفاظ بالتنوُّع والإختلاف .

٣- امتاز بالدقَّة والشمولية في دراسته للألفاظ فيصرِّح بأن اللفظة أعجميَّة معرَّبة ويذكر أصلها بالفارسيَّة ومعناه ، ويذكر اللغات المتعددة فيها .

٤- قد يكتفي أحياناً بالتصريح بعجمة اللفظة فقط .

٥- يؤكّد أعجميَّة اللفظة وعدم عربيَّتها بنفي اشتقاقها ، وقد نجد عنده العكس فينفي أعجميَّتها بتأكيد اشتقاقها وعربيَّتها.

٦- من مظاهر الدقَّة عند أبي البقاء أيضاً أنّه يذكر ما قيل في اللفظة من أقوال مختلفة عن عربيَّتها وأعجميَّتها ، وقد يساوي بين القولين، وقد يرجح قولاً على أخر أو يذكر جواز احدهما لكن منهجه يتأرجح بين ذكر أسماء هؤلاء العلماء أحيانا أو الاكتفاء بذكر إسم الكتاب وعدم ذكر مؤلّفه في أحيان أخرى .

٧- هناك ألفاظ أعجميَّة معروفة لكن أبا البقاء لم يقرَّ بأعجميَّتها.

٨- ذكر أُصولاً متنوعة للكثير من الألفاظ كالعبريّة واليونانيّة والآراميّة والبابليّة والسومريّة ، وقد يكون هذا دليلاً على معرفته بهذه اللغات أوهي من محفوظاته .

٩- نفى أبو البقاء عربيَّة الكثير من الألفاظ لكنّه لم يذكر أصلا آخراً لها .

الهوامش

(١) ينظر: الترادف في اللغة : ١٦٣

(٢) ينظر: اللسان (عرب) : ٧٨/٢ ــ ٧٩

(٣) المزهر :٢٦٨/١

(٤) ينظر: الترادف في اللغة : ١٦٤

(٥) فقه اللغة (الضامن) :٩١

(٦) ينظر: المعرَّب : ٤ ، ومن أسرار اللغة :١٢٥، والترادف في اللغة :١٦٤

(٧) ينظر: دراسات في فقه اللغة :٣١٤ــ ٣١٥ ، والأضداد في اللغة : ٣٧

(٨) العين :٣١٥/١

(٩) ينظر: الّاضداد في اللغة :٣٨

(١٠) ينظر: دراسات في فقه اللغة : ٣١٤ ـــ ٣١٥ ، وكلام العرب : ٥٧ ، ٦٣

(١١) المزهر :١/ ٢٨٣ ، وينظر: الترادف في اللغة :١٧٥

(١٢) ينظر: مجاز القرآن ١٧/١ ، ومعاني القرآن واعرابه (الزجاج)١٨٠/٢ ، ٣٥١ ، والزينة في الكلمات الاسلامية : ٨٢ ، والصاحبي : ٣٢ـــ ٣٣ ، والمعرَّب : ١١ (مقدمة المحقق) ، والمزهر: ٢٨٣/١ ، والترادف في اللغة: ١٧٢ ، والتطور النحوي : ٢٢٨

(١٣) شرح المقامات الحريرية : ١٩١

(١٤) اللباب في علل البناء والاعراب : ٥٠٥ ، وينظر: المتبع في شرح اللمع : ٥٨٣

(١٥) إعراب القراءات الشواذ : ٤٣١ـــ٤٣٢

(١٦) التبيان في إعراب القرآن : ١٩٧

(١٧) شرح التكملة : ٣٧٠

(١٨) المشوف المعلم :٥٥ـــ ٥٦ ، وينظر : إصلاح المنطق : ١٥٧

(١٩) المشوف المعلم : ٩٩ ، وينظر : إصلاح المنطق : ٤٥ ، والمعرَّب : ٤٥

(٢٠) شرح التكملة : ١١ ، وينظر: علم الدلالة (الداية) : ٣٣٠

(٢١) شرح المقامات الحريرية : ٣٨٢

(٢٢) ينظر: المعرَّب : ٧٣

(٢٣) ينظر: شرح الفصيح لابن هشام :٢٣٤

(٢٤) شرح المقامات الحريرية : ٢٨٥ ـــ ٢٨٦ ، وينظر: المعرَّب : ٢٠٥

(٢٥) سورة البقرة : ٤٠

(٢٦) إعراب القراءات الشواذ: ١٥٣/١ ـــ ١٥٤

(٢٧) التبيان في إعراب القران : ٥٧ ، و ينظر: المعرَّب : ١٤

(٢٨) ينظر: الجامع الاحكام القران : ٢/ ٦ ـــ ٧

(٢٩) سورة البقرة : ٩٧

(٣٠) ينظر: إعراب القران (النحاس) : ٢٥٠/١

(٣١) إعراب القراءات الشواذ :١٨٩/١ ،و ينظر: المعرَّب : ١١٣ ـــ ١١٤ ، ٣٢٧

(٣٢) سورة البقرة : ٩٨

(٣٣) ينظر: المتبع في شرح اللمع : ٥٨٣/٢

(٣٤)سورة الصافات : ١٢٣

(٣٥) إعراب القراءات الشواذ : ٣٨٢/٢

(٣٦) ينظر: المعرَّب : ١٣ ، وينظر: اللسان (ألس) : ٣٠٣/٧

(٣٧)الانعام : الآية : ٨٥

(٣٨) ينظر: إعراب القراءات الشواذ : ٤٩١/١

(٣٩) ينظر: المعرَّب : ٢٢٧

(٤٠) ينظر: المعرَّب :٢٩٢

(٤١) شرح التكملة : ١٣٦

(٤٢) ينظر: المعرَّب :٣١١

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه :١٠١

(٤٤) شرح التكملة : ١٣٥

(٤٥) ينظر: المعرَّب :٣٣١ ، ومن اسرار اللغة : ١٠٥ ، وعلم الدلالة التطبيقي في التراث العربي :٥٠٦

(٤٦) ينظر: المعرَّب : ٣٠٠

(٤٧) ينظر: المعرَّب :٣٤٠ ، والتطور النحوي :٢١٢ – ٢١٤ ، وعلم الدلالة (الداية) :٣٣١

(٤٨) ينظر: المعرَّب : ١٣

(٤٩) اللباب في علل البناء والاعراب :٢٦٦/٢

(٥٠) اللسان (نرز) : ٧/ ٢٨١

(٥١) اللسان (لجم) : ١٦/ ٦-٧

(٥٢)المتبع في شرح اللمع : ٥٨٣/٢

(٥٣) ينظر: المعرَّب :٣٥٥

(٥٤) ينظر: المعرَّب : ٨، ٢٧ ، والتطور النحوي ٢١٢ ، ٢١٦ ، وعلم الدلالة التطبيقي :٥٠٦

(٥٥) شرح التكملة : ٣٧٥

(٥٦) سورة البقرة : ١٢٤

(٥٧) إعراب القراءات الشواذ :٢٠٢/١ ، وينظر: التبيان في اعراب القران :١١١– ١١٢ ، ومختصر في شواذ القرآن :٩

(٥٨) ينظر: التبيان في اعراب القرآن : ٩٨ ، والمعرَّب : ١٩١

(٥٩) ينظر: شرح التكملة : ١٣٧ ، والعين : ٥٩/٦ ، والمعرَّب : ١٩٦ (سيابجة) ، ٧٦ (برابرة)

(٦٠) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٤٥/٢ ، وشرح التكملة : ٣٦٢ ، والمعرَّب : ١٨٠ (اصطبل)

(٦١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٦١ ، والمعرَّب : ٢٤٦

(٦٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٥٢ ، والمعرَّب :٣٠٩

(٦٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٤٠٩، والمعرَّب :٣٥٥

(٦٤) التبيان في إعراب القرآن :١١، وينظر: معاني القرآن وإعرابه (الزجاج) : ١٨٠/٢

(٦٥) سورة البقرة : ٢٤٧

(٦٦) التبيان في إعراب القرآن : ١٩٧

(٦٧) ينظر: المعرَّب : ١٠٤

(٦٨) ينظر: الصحاح (سحق) :١٤٩٥/٤، ومعاني القرآن وإعرابه :٣٥١/٢ ، والمعرَّب : ١٣،١٤، واللسان (سحق) : ١٢/ ٢٠ ، والقاموس المحيط (سحق) :٢٣٧/٣ .

(٦٩) سورة البقرة : ٨٧

(٧٠) التبيان في إعراب القرآن : ٨٨ ، وينظر: إعراب القرآن (النحاس) : ١١٥/٤ ، والمعرَّب :٣١٧

(٧١) سورة البقرة : ٥١

(٧٢) شرح التكملة :٣٧٠ ، وينظر: المعرَّب : ٣٠٢

(٧٣) التبيان في إعراب القرآن : ٦٣

(٧٤) المصدر نفسه :٦٢ ـــ ٦٣

(٧٥) سورة البقرة : ٣١

(٧٦) التبيان في إعراب القرآن :٤٨ ، وينظر: اللسان (آدم) : ١٤ / ٢٧٦ ــ ٢٧٨

(٧٧) المعرَّب : ١٣

(٧٨) اللباب في علل البناء والإعراب :٥٠٤/١ ، وينظر: المعرَّب : ١٩٦ ، وكلام العرب : ٧٦ ، والكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة :٥١٦

(٧٩) ينظر: المتبع في شرح اللمع : ٥٨٢/٢

(٨٠) سورة طه : ١٢

(٨١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ : ٦٥/٢

(٨٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٨٨٦

(٨٣) سورة الانعام :٧٤

(٨٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ :٤٨٩/١

(٨٥) التبيان في إعراب القرآن :٥١٠

(٨٦) ينظر: معاني القرآن (الفراء): ٣٤٠/١

(٨٧) ينظر: الصحاح (أزر) :٢ / ٥٧٨

(٨٨) ينظر :المعرَّب :٧٧،٦٣

(٨٩) ينظر: إعراب القرآن (النحاس):٧٦/٢

(٩٠) ينظر: مقاييس اللغة (أزر) : ١٠٢/١، ومجمل اللغة (أزر) :٩٥/١

(٩١) شرح المقامات الحريرية : ٣٩٢ ، وينظر: اللسان (رجم) :١٢٠/١٥

(٩٢) سورة البقرة :٨٧

(٩٣) التبيان في عراب القرآن : ٥١٦ ،وينظر: المصدر نفسه :٨٨

(٩٤) الكتاب : ٢١٣/٣

(٩٥) ينظر: الكشاف : ٢٩٢/١

(٩٦) ينظر: المعرَّب :٢٣٠

(٩٧) ينظر : العين (عيس) :٢٠١/٢ــ٢٠٢

(٩٨) ينظر: إعراب القرآن (النحاس) :٣٧٧/١

(٩٩) ينظر: المفردات : ٤٥٩

(١٠٠) سورة الكهف : ٩٤

(١٠١) التبيان في اعراب القرآن :٨٦١

(١٠٢) معاني القرآن وإعرابه (الزجاج) :٣١٠/٣ ، وينظر: معاني القرآن (الفراء) :١٥٩/٢، والمعرَّب : ٣١٧،٣٥٦

(١٠٣) سورة آل عمران : ٣٩

(١٠٤) التبيان في إعراب القرآن : ٢٥٧

(١٠٥) سورة الانعام : ٨٦

(١٠٦) التبيان في إعراب القرآن : ٥١٦

(١٠٧) ينظر: إعراب القرءات الشواذ : ١/٤٩١ـ٤٩٢، ومعاني القرآن (الفراء):١/٣٤٢

(١٠٨) سورة البقرة : ٣٤

(١٠٩) ينظر: الجمهرة :١/٢٨٨

(١١٠) التبيان في إعراب القرآن :٥١ ، وينظر: المعرَّب :٢٣ ، والتطور النحوي : ٢٢٨

(١١١) اللباب في علل البناء والإعراب : ١/٥١٧

(١١٢) ينظر: مجاز القرآن : ١/٣٨ ، ومعاني القرآن وإعرابه (الزجاج) : ١/١١٤، والزينة في الكلمات الاسلامية: ٢/٣٧٥ ، والمعرَّب:٢٣

(١١٣) سورة التوبة : ٣٠

(١١٤) التبيان في إعراب القرآن : ٦٤٠

(١١٥) سورة الفتح : ٩

(١١٦) إعراب القرآن (النحاس) : ٢/٢١٠

(١١٧) ينظر: المفردات :٤٣٤

(١١٨) ينظر: الصحاح : ٢/٧٤٤

(١١٩) ينظر: الكشاف : ٣ / ٣٣

(١٢٠) ينظر: المعرَّب : ٢٣٠

(١٢١) سورة الرحمن : ٥٤

(١٢٢) إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ١٤

(١٢٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن :١٢٠٠

(١٢٤) ينظر: الصحاح (برق) : ٤/١٤٥ ، والمعرَّب :١٥ ، والتطور النحوي :٢١٢ ،٢١٥ ، وكلام العرب : ٧٤ ، ولغة القران :٢٨٩

(١٢٥) اللباب في علل البناء والاعراب :١/٥١٧، وينظر: إعراب القران (النحاس) :٢/٢٩٣ ، والمعرَّب :١٤ ، واللسان (سحق):١٢/٢٠

(١٢٦) سورة هود : ٧١

(١٢٧) إعراب القراءات الشواذ :١/٦٦٦ ،وينظر: المعرَّب :٢٦١

(١٢٨) اللباب في علل البناء وإلاعراب :١/٥١٧، وينظر: اللسان(عقب):٢ /١١٣

(١٢٩) المشوف المعلم : ١٢٦ ، وينظر: إصلاح المنطق : ١٧٥ ، والمعرَّب :١٤٢

(١٣٠) ينظر: المعرَّب :١٤٣ ، وعلم الدلالة التطبيقي : ٥٠٦

(١٣١) ينظر:المشوف المعلم :٨٥٧/٢، ٨٦٢

(١٣٢ (شرح التكملة : ٣٨٩

(١٣٣) ينظر: المعرَّب :٣٠٥

(١٣٤) ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب :٢٥٥/٢، واللسان (جنق)٣١٩/١١

(١٣٥) ينظر: المشوف المعلم :٨٥٧ ، و المعرَّب :١٥٨

)١٣٦(ينظر: المشوف المعلم :٨٥٨ ، و المعرَّب :١٧٠

)١٣٧(ينظر: إعراب القراءت الشواذ : ٦٥٧ ، والمعرَّب : ١٨٩

)١٣٨ (ينظر: واللباب في علل البناء وإلاعراب : ٢٦١/٢ ، والجمهرة : ٣١١/٣، والمعرَّب : ١٧٧

)١٣٩(ينظر: اللباب في علل البناء و الاعراب : ٢٥٦/٢ ، والمعرَّب :٣٢٨

)١٤٠) ينظر: شرح التكملة :٣٨٥ ، و الجمهرة : ٢٧٢/١ ، والمعرَّب :٣٢٥

)١٤١(ينظر: المشوف المعلم :٨٥٧/٢، وإصلاح المنطق:١٦٧، والمعرّب:١٧٣

)١٤٢(ينظر: اللباب في علل البناء و إلاعراب : ١٧٨ ، والمعرَّب :١١٠

)١٤٣(ينظر: شرح المقامات الحريرية :٢٨٥ - ٢٨٦ ، و المعرَّب : ١٠٤

)١٤٤(ينظر: اللباب في علل البناء و إلاعراب : ٣١٦/٢ ، والمعرَّب :١٤٠

)١٤٥(ينظر: اللباب في علل البناء و إلاعراب :٥١٩/١ ، والمعرَّب :١٤٨

)١٤٦(ينظر: إعراب القراءات الشواذ:٤٦٨/١ ، والمعرَّب :٢٧٦

)١٤٧(ينظر: إعراب القراءات الشواذ :٦٧٩/١ ، و المعرَّب ٣٥٥

)١٤٨(ينظر: التبيان في إعراب القرآن :١٩٩ ، و المعرَّب : ٣٤٦ ، ٣١٧

(١٤٩) سورة الحج : ٤٠

(١٥٠) إعراب القراءات الشواذ :١٤٣/٢-١٤٥

(١٥١) ينظر: الكشاف :٣٤/٣ – ٣٥ ، و المعرَّب :٢١١

(١٥٢) سورة طه : ١ ، ٢

(١٥٣) إعراب القراءات الشواذ : ٦٣/٢ – ٦٤ ، وينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٨٨٤ ، و إعراب القرآن (النحاس): ٣١/٣ – ٣٢

(١٥٤) إعراب القراءات الشواذ:٤٩٠/١ ، وينظر: إعراب القرآن (النحاس) :٧٦/٢ ، واللسان (ملك): ٣٨٢/١٢

(١٥٥) سورة آل عمران : ٣

(١٥٦) إعراب القراءات الشواذ :٣٠١/١

(١٥٧) التبيان في إعراب القرآن : ٢٣٦ ،وينظر: مختصر في شواذ القرآن : ٢٥

(١٥٨) ينظر: محاسن التأويل :٧٤٩/٤-٧٥٠

(١٥٩) ينظر: المعرَّب :٢٣

(١٦٠) ينظر: اللسان (نجل):١٤ /١٧١

(١٦١) شرح المقامات الحريرية :٢٣٦

(١٦٢) ينظر :كلام العرب : ١٠٥ ، والترادف في اللغة :١٧٢ ، و التطور النحوي :٢٢٨

(١٦٣) اللباب في علل البناء و الاعراب :٥٠٧/١

(١٦٤) ينظر: المعرَّب :٥٩

(١٦٥) شرح المقامات الحريرية :٢٩٨

(١٦٦) المصدر نفسه :٣٧٨

(١٦٧) المصدر نفسه:٣٧١

(١٦٨) ينظر: المعرَّب : ١٣٨، وعلم الدلالة (الداية): ٣٧٢ ، وكلام العرب : ٧٦ ، والكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة :٥١٦ ، والترادف في اللغة :١٧٢

(١٦٩) شرح المقامات الحريرية : ٣٨٠

(١٧٠) ينظر: المعرَّب :١٥٠

(١٧١) شرح المقامات الحريرية :٢١٥ ، وينظر: اللسان (سمد): ٢٠٤/٤

(١٧٢) شرح المقامات الحريرية :٣٧١

(١٧٣) الجمهرة :٩٦/١ ، وينظر: ٢٠٩

(١٧٤) مجمل اللغة (شص) :٢/ ٤٩٦

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم:

أولاً: الكتب المطبوعة

١- إصلاح المنطق: ابن السكيت "أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٤هـ" تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط٤ دار المعارف ،مصر ١٩٨٧م .

٢- الأضداد في اللغة : محمد حسين آل ياسين ط١ مطبعة المعارف بغداد -١٩٧٤م .

٣- إعراب القراءات الشواذ: العكبريّ ، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز ،ط١ عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م .

٤- إعراب القرآن: النحاس"أبو جعفر أحمد بن إسماعيل ت٣٣٨هـ تحقيق .زهير غازي زاهد ، ط٢ عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥م .

٥- التبيان في إعراب القرآن، العكبريّ ، تحقيق علي محمد البجاويّ ، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، (د،ت) .

٦- الترادف في اللغة :حاكم مالك الزياديّ، دار الحرية ، بغداد، ١٩٨٠م .

٧- التطور النحوي للغة العربية الدكتور رمضان عبدالتواب في مكتبة الخانجيّ القاهرة ط٤، ٢٠٠٣م .

٨- الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ،(تفسير القرطبي) محمد بن أحمد بن بكر بن فرح الانصاريّ القرطبيّ (ت٦٧١هـ) دار الفكر .

٩- الجمهرة (كتاب جمهرة اللغة)ابن دريد ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري (ت٣٢١هـ) تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠٠٥م .

١٠- دراسات في فقه اللغة : الدكتور صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، ط٣، ١٣٨٨هـ .

١١- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازيّ ت٣٢٢هـ تحقيق :الدكتور حسين بن فيض الله الهمذاني ط١ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، ١٩٩٤م .

١٢- شرح الفصيح : لابن هشام اللخميّ (ت٥٧٧هـ) دراسة وتحقيق :الدكتور مهدي عبيد جاسم، ط١ ١٩٨٨م.

١٣- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهما: أحمد بن فارس ، عنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية ، مطبعة المؤيد ، القاهرة ، ١٩١٠م .

١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهريّ ، تحقيق :أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٩٩٠ م .

١٥- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : الدكتور هادي نهر ، عالم الكتب الحديثة ، إربد – الأردن ط٢ ، ٢٠١١م

١٦- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية ، تأصيلية ، نقدية : الدكتور فائز الداية ، ط٢ ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٩٦م.

١٧- العين : الفراهيدي الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرائيّ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، ١٩٨٨م

١٨- فقه اللغة : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠م

١٩- الكتاب : سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) تحقيق :الدكتور عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب ، بيروت .

٢٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : للزمخشريّ ، تحقيق : محمد عبدالسلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .

٢١- كلام العرب من قضايا اللغة العربية : الدكتور حسن ظاظا ،دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦م .

٢٢- الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة: محمد الهادي عياد، مركز النشر الجامعي دار سحر للنشر –تونس، ٢٠١٠م .

٢٣- اللباب في علل البناء والاعراب : العكبريّ أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) تحقيق :غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، دار الفكر ، دمشق- سوريا ، ط١، ١٩٩٥م .

٢٤- اللسان ابن منظور ، ط١ ، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٠هـ

٢٥- لغة القرآن بين الفراء والزجاج والزمخشري دراسة وصفية موازنة في الصوت والصرف والدلالة الدكتور سعدون بن أحمد بن علي الربيعيّ دار البحوث والدراسات ، ط١ ، ٢٠١٤م .

٢٦- المتبع في شرح اللمع : العكبريّ ، دراسة وتحقيق :عبد الحميد حمد محمد محمود الزوي ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٤م .

٢٧- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيميّ (ت ٢١٠هـ)عارضه بإصوله وعلق عليه : الدكتور محمد فؤاد سزكين ، ط١ مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٦٢م .

٢٨- مجمل اللغة : لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغويّ (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق : زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦م .

٢٩- محاسن التأويل : القاسمي محمد جمال الدين بن محمد بن سعيد بن قاسم الحلاق القاسميّ (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ

٣٠- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : بن خالويه ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .

٣١- المزهر في علوم اللغة وانواعها : عبدالرحمن جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى ، على محمد البجاويّ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية .

٣٢- المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم : أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبريّ الحنبلي (ت٦١٦ هـ) ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، دار الفكر ، دمشق – سورية ، ١٩٨٣م .

٣٣- معاني القرآن : الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٣.

٣٤- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج أبو اسحق إبراهيم بن السري (ت٣١١هـ) ، شرح وتحقيق : الدكتور عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب بيروت ، ط١ ،١٩٨٨م .

٣٥- المعرَّب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم : الجواليقيّ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر (ت ٥٤٠هـ) تحقيق وشرح أبي الاشبال أحمد محمد شاكر ط٤ ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٢م .

٣٦- المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهانيّ أبو القاسم الحسين بن محمد ، تم التحقيق والاعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى محمد الباز.

٣٧- مقاييس اللغة : ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق وضبط الدكتور عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر .

٣٨- من أسرار اللغة : الدكتور إبراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية، ط٨ ، ٢٠٠٣م .

ثانيا: الرسائل الجامعية والاطاريح

١- شرح التكملة : لأبي البقاء العكبريّ (ت٦١٦هـ) وهو الجزء الثاني من الكتاب المصباح في شرح الايضاح من اول باب جمع التكسير الى نهاية الكتاب . دراسة وتحقيقاً رسالة دكتوراه ، حورية بنت مفرج بن سعدي الجهني، جامعة ام القرى ، الرياض ، ٢٠١٣م .

٢- شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية : محب الدين أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبريّ (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق علي صائب رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥م .

Abi Albakka' Ala'kbari's Approach for Studying Lexes (Arabacized and (Loan

Asst. Prof. Dr. Saleema Jabbar Ghanim Shaima' Shakir Ghali
University of Basrah،
College of Education for Human Sciences
Department of Arabic Language

Abstract

Abo Albakka' Ala'kbari (Died 616 A.H) is considered one of the most distinguished Arab linguists who gained a wide fame in the seventh Hijri century. We've taken the (Arabacized and loan) of lexes as a sample to explain his approach which was distinguished for its procedural aspects, where he announced many lexes as being foreign loans. Nevertheless, he might refer to their derivations to deny their being foreign loans. On the contrary, he might refer to other linguists' opinions as far as these lexes are concerned. In addition, this research will deal with some other aspects. May Allah grant us His grace to serve our dear language and our immortal Arabic Heritage .